لا ينبغي استخدام حرية التعبير كتعويذة لخطاب الكراهية ضد المسلمين

الصين تدعو وكالات حقوق الإنسان للالتزام بالحياد والابتعاد عن التسييس

دعت الصين وكالات حقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة إلى اعتماد نهج الحياد والموضوعية، والابتعاد عن التسييس والانتقائية بشأن القضايا الإنسانية، وعدم استخدام حرية التعبير كتعويذة لخطاب الكراهية ضد المسلمين.

ونقلت وكالة «شينخوا» عن مندوب الصين لدى مكتب الأمم المتحدة في جنيف والمنظمات الدولية الأخرى في سويسرا شاو شيوي قوله في كلمته أمام الدورة الـ٥٥ لمجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة: إن وكالات حقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة ينبغي أن تكون محايدة وموضوعية، وتلتزم بمبادئ عدم الانتقائية وعدم التسييس، ما يوفر منصة للبلدان البناءة والتعاون بين جميع الأطراف.

وأكد تشن أن الصين تدعم مبادئ حقوق الإنسان وتحميها من خلال تشريعاتها وقوانينها وجهازها القضائي، وتشارك دائماً بشكل نشط في الحوكمة العالمية لحقوق الإنسان، وتدفع الحوار والتعاون الدوليين في مجال حقوق الإنسان، وتدعو إلى إيلاء اهتمام متساوٍ لمختلف مبادئ حقوق الإنسان وتعزيزها بطريقة متوازنة.

وقال المندوب الصيني: إن الحكومة الصينية تضع الشعب دائماً في المركز وحققت إنجازات تاريخية في تعزيز حقوق الإنسان، معرباً عن استعداد بلاده للعمل مع جميع الأطراف من أجل السعي باستمرار نحو الهدف النبيل المتمثل في «حقوق الإنسان للجميع».

كما أكدت الصين أنه لا ينبغي استخدام حرية التعبير كتعويذة لخطاب الكراهية ضد المسلمين، وحثت على منع التحريض على الكراهية على أساس الدين أو المعتقد، ووضع حد للإفلات من العقاب.

من اختتام أعمال الدورة ٥٣ لمجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة (عن الإنترنت)

ونقلت وكالة «شينخوا» عن نائب مندوب الصين الدائم لدى الأمم المتحدة داي بينغ قوله خلال فعالية بمناسبة اليوم العالمي لمكافحة الإسلاموفوبيا: إن الصين تحث الدول كافة على تبني موقف عدم التسامح مطلقاً مع التمييز والعنف ضد المسلمين، واتخاذ إجراءات ملموسة لمكافحة ذلك.

وأضاف داي: إن بلاده تدعو لتعزيز الحوار والتبادلات بين مختلف الحضارات والأديان، ورفض الحجج الخاطئة والمتحزبة فيما يتعلق بما يسمى صدام الحضارات وسمو بعض الحضارات، والدفاع عن المساواة والتعلم المتبادل والحوار والاندماج، داعياً الرموز السياسية ووسائل الإعلام إلى تحمل مسؤولياتها القانونية والأخلاقية والاجتماعية اللازمة حول ذلك.

واعتبر داي الحضارتين الصينية والإسلامية كنوزاً للإنسانية، مضيفاً: إن الحضارتين قدمتا مساهمات كبيرة في التقدم والتنمية البشرية، ومن طريق الحرير القديم إلى مبادرة الحزام والطريق اليوم تجاوزت الصداقة بين الصين والدول الإسلامية الزمن.

وأضاف: إن الصين تتطلع إلى العمل مع جميع الدول، بما في ذلك الدول الإسلامية، لدعم الانفتاح والشمولية وتعزيز التبادلات والتفاهم المتبادل بين الحضارات وبناء عالم متناغم.

واعتمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة قراراً الأول من أمس الجمعة يدعو لاتخاذ تدابير لمكافحة كراهية الإسلام. وصوتت لصلحة القرار الذي قدمته باكستان نيابة عن منظمة التعاون الإسلامي ١١٥ دولة، فيما امتنعت ٤٤ دولة عن التصويت، ولم تصوت أي دولة ضد القرار.

ويدعو القرار إلى تعيين مبعوث خاص للأمم المتحدة معني بمكافحة الإسلاموفوبيا، وأدان أي دعوة إلى الكراهية الدينية والتحريض على التمييز أو العداوة أو العنف ضد المسلمين.

وكالات

«اليونيسف»: سوء التغذية الحاد يتضاعف بين الأطفال في شمال قطاع غزة

كشفت منظمة الأمم المتحدة للطفولة «اليونيسف»، عن تضاعف سوء التغذية الحاد بين الأطفال خلال شهر واحد في شمال قطاع غزة الذي يتعرض لعدوان إسرائيلي منذ أكثر من ٥ أشهر.

وحسب موقع «الميادين» قالت المنظمة: إن «٣١ بالمئة أو ١ من كل ٣ أطفال دون سن العامين، يعانون في شمالي قطاع غزة من سوء التغذية الحاد، وهو ارتفاع مهول مقارنة بـ١٥,٦ بالمئة في كانون الثاني الفائت».

وأوضحت أن «سوء التغذية بين الأطفال ينتشر بسرعة ويصل إلى مستويات مدمرة وغير مسبوقة في قطاع غزة بسبب الآثار واسعة النطاق للحرب والقيود المستمرة على توصيل المساعدات».

وحسب المنظمة، ارتفع معدل انتشار سوء التغذية الحاد بين الأطفال دون سن الخامسة في الشمال من ١٣ بالمئة إلى ٢٥ بالمئة.

وقالت كاثرين راسل، المديرة التنفيذية لليونيسف: إن «السرعة التي تطورت بها أزمة سوء التغذية الكارثية هذه في غزة صادمة، وخاصة عندما تكون المساعدة التي تشتد الحاجة إليها جاهزة على بعد أميال قليلة»، مضيفة أن «وضع المساعدة يزداد سوءاً يوماً بعد يوم».

وذكرت المنظمة أن الفحوصات التي أجريت لأول مرة في بخان يونس، في المنطقة الوسطى من سوء التغذية غزة، أظهرت أن ٢٨ بالمئة من الأطفال دون سن العامين يعانون سوء التغذية الحاد، وأكثر من ١٠ بالمئة منهم يعانون الهزال الشديد.

وأكدت المنظمة أنه حتى في رفح، بالمنطقة الجنوبية التي تتمتع بأكبر قدر من الوصول إلى المساعدات، تضاعفت نتائج الفحوصات بين الأطفال دون سن العامين من ٥ بالمئة ممن كانوا يعانون سوء التغذية الحاد في كانون الثاني إلى نحو ١٠ بالمئة بحلول نهاية شباط، وأشارت إلى ارتفاع الهزال الشديد بمقدار أربعة أضعاف، من ١ بالمئة إلى أكثر من ٤ بالمئة خلال الشهر.

وفي وقت سابق، أعلن المتحدث باسم وزارة الصحة في غزة أشرف القدرة استشهاد ٢٧ طفلاً نتيجة سوء التغذية وعدم توافر أي نوع من حليب الأطفال شمالي غزة، وذلك نتيجة العدوان والحصار الإسرائيليين.

وأضاف أن آلاف الأطفال يعانون مضاعفات نتيجة عدم توافر أنواع الحليب الخاص بهم شمال غزة، مطالباً المؤسسات الأممية ومؤسسات الطفولة حول العالم بتوفير حليب للأطفال في تلك المنطقة.

وكالات

«العدل الدولية»: ٨ نيسان موعد النظر بدعوى ضد ألمانيا لتسهيلها الإبادة في غزة

أعلنت محكمة العدل الدولية أنها ستعقد في الثامن والتاسع من نيسان المقبل، جلسات استماع للنظر في دعوى نيكاراغوا ضد ألمانيا، بسبب دعم الأخيرة الإبادة الجماعية في قطاع غزة، من خلال تقديم مساعدات عسكرية لإسرائيل، ووقف تمويل وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «أونروا».

وحسب موقع «الميادين» أوضحت المحكمة في بيان لها أول من أمس الجمعة أن نيكاراغوا ستقدّم ملفاتها في الثامن من نيسان، في حين سيدافع الجانب الألماني في التاسع من الشهر ذاته.

وتتهم نيكاراغوا ألمانيا بأنها سهّلت ارتكاب إسرائيل جريمة الإبادة الجماعية، ولم تف بالتزاماتها لمنع الإبادة، من خلال توفير الدعم السياسي والمالي والعسكري لـ «إسرائيل»، وتعليق تمويل «الأونروا».

وحسب نيكاراغوا، فإن ألمانيا تنتهك اتفاقية منع الإبادة الجماعية لعام ١٩٤٨، واتفاقية جنيف الرابعة لعام ١٩٤٩ بشأن حماية المدنيين في وقت الحرب.

وطلبت نيكاراغوا من محكمة العدل في وقت سابق من هذا الشهر إصدار أوامر طارئة تلزم برلين بوقف المساعدات العسكرية لإسرائيل وإلغاء قرارها وقف تمويل «الأونروا»، وأعلنت نيكاراغوا أثناء القمة الثامنة لمجموعة دول أميركا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، «سيcelاك» التي عقدت في سانت فينسنت وجزر غرينادين: بأن لها أول من أمس الجمعة أن نيكاراغوا ستقدّم ملفاتها في الثامن من نيسان. في حين سيدافع الجانب الألماني في التاسع من الشهر ذاته.

وقالت رئيسة لجنة الانتخابات المركزية في الكاريبي، أنها رفعت دعوى أمام محكمة العدل الدولية ضد ألمانيا بسبب مساعداتها المالية والعسكرية لإسرائيلي، مشددة على أن إمدادات الأسلحة، التي يمكن استخدامها في أعمال إبادة غير المشروعة، لم تتوقف أو تنخفض على الرغم من الدعوات والمطالبات بشأن ذلك.

أما فيما يتعلق بالموضوع الإنساني وعمل وكالة «أونروا» في قطاع غزة، فقالت نيكاراغوا إن الأمم المتحدة أكدت أنه لا يمكن إيدال الوكالة بأي منظمة أخرى في هذا الوقت، مشيرة إلى أن ألمانيا تدرك تماماً التأثير المميت الذي يعنيه قرارها قطع التمويل عن «أونروا».

وحذّرت من أن «هذا يرقى إلى مستوى العقاب الجماعي لملايين الفلسطينيين، وخصوصاً سكّان غزة، بحيث سيحكم عليهم بالمجاعة والمرض إذا وقفت «الأونروا» عملياتها داخل القطاع».

ونشرت السلطة التنفيذية في نيكاراغوا بياناً كشفت فيه أنها حذّرت، من خلال مذكرة شفوية رسمية، حكومات ألمانيا والمملكة المتحدة وهولندا وكندا، من أنها قد تكون مسؤولة بشكل مشترك عن «الانتهاكات الصارخة والمنهجية» لاتفاقية الوقاية والمعاقبة، والقانون الإنساني الدولي في قطاع غزة، وحثت نيكاراغوا في مذكرتها الشفوية، حكومات هذه القوى الأربع، على «الوقف الفوري لتوريد الأسلحة والذخائر والتكنولوجيا إلى إسرائيل، لأنه من الممكن استخدامها لتسهيل أو ارتكاب الإبادة الجماعية في غزة».

وكالات

معلقاً على الدعوات الإسرائيلية لتقسيم إيران

كنعاني: ستدفن كغيرها من الرغبات الواهية

رأى المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية ناصر كنعاني أن تصريحات الباحث والمحلل السياسي الإسرائيلي، مردخاي كيدار، حول تقسيم إيران تظهر بوضوح النيات الشريرة لأعداء إيران.

ووصف كنعاني عبر حسابه على موقع «إكس»، اقتراح كيدار، المسؤول الأمني السابق في كيان الاحتلال، وعضو مركز «بيغن والسادات» للدراسات الإستراتيجية، حول تقسيم إيران إلى ٦ دول، عبر تحريض المجموعات العرقية الإيرانية المختلفة، بالتصريحات الوقحة.

وأكد كنعاني أن «الجمهورية الإسلامية الإيرانية سمعت مثل هذا الكلام منذ أكثر من أربعة عقود، وأصبح قاموساً لفشل الأبيض، وما زالت تواصل حياتها بثبات أكبر من أي وقت مضى».

وذكر كنعاني بـ«حوالي ٢٥٠ ألف شخص ضحّوا بحياتهم في السنوات الـ٤٥ الماضية، من مختلف المجموعات العرقية التي تشكل جسد إيران الإسلامية الجميل، حتى تظل هذه الأرض موحدة وقوية ومتماسكة»، مضيفاً إلى «الذين استشهدوا من أجل مجد إيران وافتراها، هم رجال ونساء اجتمعوا من الشمال والجنوب والشرق والغرب والوسط ومن مختلف القوميات، تحت راية إيران الأبية».

وختم كنعاني بالتأكيد أن «الرغبة في تقسيم إيران، وغيرها من الرغبات الواهية التي سادت خلال الأربعين سنة الماضية، نفقت مع مجرمين لم يتعظوا من الوقوف في وجه حركة مقاومة شعبية في قطاع غزة، ولذلك يحاولون تعويض هزيمتهم بقتل النساء والأطفال عمداً».

وكالات

تواصل عمليات الاقتراع ونسبة المشاركة تجاوزت ٥٧ بالمئة.. ومراقبون: شفافة ونزيهة

زاخاروفا: الغرب بذل جهوداً «جبّارة» لتعطيل الانتخابات الرئاسية الروسية

ناخبون يصوتون في الانتخابات الرئاسية الروسية في مركز اقتراع في دونيتسك (أ ف ب)

أشارت المتحدثة باسم الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا إلى أن الدول الغربية المعادية لروسيا حاولت تعطيل نشاط خلال السنة الأخيرة تعطيل الانتخابات الرئاسية الروسية. في حين تواصلت أمس في روسيا لليوم الثاني على التوالي عمليات الاقتراع في الانتخابات الرئاسية الجارية في البلاد في ظل إقبال ملحوظ من قبل المواطنين الروس للمشاركة فيها.

وأطلقت الانتخابات الرئاسية الروسية أول من أمس الجمعة وستستمر حتى اليوم الأحد، ويتنافس في هذه الانتخابات ٤ مرشحين هم الرئيس فلاديمير بوتين مرشحاً مستقلاً، ومرشح «الحزب الليبرالي الديمقراطي الروسي» ليونيد سلوتسكي، ومرشح «الحزب الشيوعي الروسي» نيقولاي خاريتونوف، ومرشح «حزب الناس الجدد» فلاديسلاف دافانكوف، ويتجاوز عدد الناخبين ١١٢ مليوناً في أراضي روسيا ويصل إلى نحو مليونين في الخارج.

وحسب موقع «روسيا اليوم»، أشارت زاخاروفا إلى أن الدول الغربية المعادية لروسيا حاولت بنشاط خلال السنة الأخيرة تعطيل الانتخابات الرئاسية الروسية قائلة: تحركات خصومنا المعادية لم تبدأ قبل أسبوع ولا حتى شهر، بل يبدو أنهم بدؤوا كل ما في وسعهم خلال العام الماضي لتعطيل الانتخابات أو منع إجرائها، أو تشويه الانتخابات بمختلف الطرق.

وأشارت زاخاروفا إلى أن الغرب نظم حملات تضليل ومارس نفوذه في الفضاء السيبراني من نشر وترويج محتويات مغرضة، إلى حظر تطبيقات المؤسسات والمنظمات الروسية على المنصات الرقمية، وهو ما «يعد عنصر تأثير في غاية الجدية، وأضافت: إنه لتحقيق هذه الأهداف تم أيضاً استخدام المعارضة المأجورة، التي تبين أن عناصرها إما من هواة النقود، وإما مجرد مأجورين.

وقالت: لقد تم استخدام كل شيء، ولكن كل ذلك لم يساعد الغرب في تحقيق هدفه، لا شك في أن وحدة مواطني روسيا التي تظهرها الانتخابات الرئاسية الجارية في البلاد، تثير غضب وكراهية الغرب... اتحدت بلادنا في مواجهة التهديد الواضح، ولحل المشاكل التي تواجهنا، وهذا كله يثير غضب الغرب ويثير الكراهية والمشاعر العدوانية هناك.

وتواصلت أمس في روسيا لليوم الثاني على التوالي عمليات الاقتراع في الانتخابات الرئاسية الجارية في البلاد في ظل إقبال ملحوظ من قبل المواطنين الروس للمشاركة فيها.

أفادت لجنة الانتخابات المركزية الروسية، أمس السبت، بأن نسبة مشاركة الناخبين في الانتخابات الرئاسية الروسية في عموم البلاد بلغت ٥٧ بالمئة حتى الساعة ١٥:١٣ بتوقيت موسكو.

أفادت اللجنة أول من أمس الجمعة بأن نسبة إقبال الناخبين في عموم البلاد تجاوزت ٣٥ بالمئة خلال اليوم الأول من الانتخابات الرئاسية الروسية، مشيرة إلى أنه «قد صوّت بالفعل أكثر من ثلاثة ملايين شخص عن بعد، وفي المجمل، يخطط نحو خمسة ملايين للمشاركة في الانتخابات بهذه الطريقة».

وأدلى المرشح الرئاسي، الرئيس الحالي، فلاديمير بوتين، بصوته في الانتخابات من خلال خيار التصويت الإلكتروني عبر الإنترنت في مكتبه بمقر إقامته بالقرب من موسكو.

وقالت رئيسة لجنة الانتخابات في الكاريبي، أنها رفعت دعوى أمام محكمة العدل الدولية ضد ألمانيا بسبب مساعداتها المالية والعسكرية لإسرائيلي، مشددة على أن الإمدادات بالأسلحة، التي يمكن استخدامها في أعمال إبادة غير المشروعة، لم تتوقف أو تنخفض على الرغم من الدعوات والمطالبات بشأن ذلك.

أما فيما يتعلق بالموضوع الإنساني وعمل وكالة «أونروا» في قطاع غزة، فقالت نيكاراغوا إن الأمم المتحدة أكدت أنه لا يمكن إيدال الوكالة بأي منظمة أخرى في هذا الوقت، مشيرة إلى أن ألمانيا تدرك تماماً التأثير المميت الذي يعنيه قرارها قطع التمويل عن «أونروا».

وحذّرت من أن «هذا يرقى إلى مستوى العقاب الجماعي لملايين الفلسطينيين، وخصوصاً سكّان غزة، بحيث سيحكم عليهم بالمجاعة والمرض إذا وقفت «الأونروا» عملياتها داخل القطاع».

ونشرت السلطة التنفيذية في نيكاراغوا بياناً كشفت فيه أنها حذّرت، من خلال مذكرة شفوية رسمية، حكومات ألمانيا والمملكة المتحدة وهولندا وكندا، من أنها قد تكون مسؤولة بشكل مشترك عن «الانتهاكات الصارخة والمنهجية» لاتفاقية الوقاية والمعاقبة، والقانون الإنساني الدولي في قطاع غزة، وحثت نيكاراغوا في مذكرتها الشفوية، حكومات هذه القوى الأربع، على «الوقف الفوري لتوريد الأسلحة والذخائر والتكنولوجيا إلى إسرائيل، لأنه من الممكن استخدامها لتسهيل أو ارتكاب الإبادة الجماعية في غزة».

وكالات

كيم جونغ يدعو المظليين للتدرب وفق متطلبات الحرب الحديثة

دعا رئيس كوريا الديمقراطية الشعبية كيم جونغ أون وحدات المظليين في بلاده إلى تطبيق أساليب تدريب واقعية وعلمية بهدف تحقيق أقصى قدر من الفعالية القتالية في ساحات القتال، وفق ما تتطلب الحرب الحديثة.

وذكرت وكالة الأنباء المركزية الكورية الديمقراطية أن تصريحات الرئيس كيم جاءت خلال إشرافه أمس على تدريبات وحدات عسكرية مظلية للتحقق من جاهزية أفرادها للتعبئة في ظروف أي حرب مفاجئة، والحكم على قدراتهم الحربية الفعلية التي تتكيف مع إجراءات العمل القتالي.

وشدد كيم على ضرورة قيام الجيش الشعبي الكوري بإجراء كل جولة من التدريبات في ظل ظروف محاكاة لحرب فعلية، وتنظيم تدريبات قتالية علمية بطريقة منهجية للتعامل بشكل استباقي مع مختلف الظروف الطبوغرافية والجوية وعلى مدار الساعة وتدريبات مكثفة للتعرف على إجراءات العمل في أقصى الظروف، والظروف القتالية غير المتوقعة.

ووفقاً للوكالة فإن القوات برهنت عن قدرتها القتالية المثالية لاحتلال منطقة العدو بضربة واحدة بمجرد تلقيها الأمر بذلك.

وذكرت وكالة الأنباء المركزية الكورية أن كيم وصل هذا الأسبوع لأول مرة إلى حدث عام مستخدماً سيارة «أوروس»، التي أهداه إياها الرئيس الروسي فلاديمير بوتين.

والتقى كيم ويوتين في روسيا في أيلول الفائت، وتعهدا بتعميق العلاقات العسكرية بين البلدين.

ويلقي البلدان الاتهامات الغربية بأن كوريا الشمالية تزوّد روسيا بقذائف مدفعية وصواريخ استخدمت في الحملة العسكرية الروسية الخاصة في أوكرانيا.

وذكرت وكالة الأنباء المركزية الكورية، نقلاً عن كيم يو جونغ، شقيقة الرئيس، أن رحلة كيم أول من أمس الجمعة رئيساً لميوزين روسية من طراز «أوروس»، هي «دليل واضح على الصداقة بين كوريا الديمقراطية وروسيا، والتي تتطور بطريقة شاملة».

وأشرف كيم أشرف الأربعاء الماضي على عرض عسكري تدريبي شاركت فيه وحدات الدبابات القتالية، وأعرب عن أهمية هذا النوع الجديد من الدبابات القتالية والذي أظهر بنجاح قدراته خلال اختبار الأداء، واصفاً إياها بأنها «أقوى دبابات في العالم».

وكالات

الوطن
صحيفة يومية سياسية شاملة
رئيس التحرير
وضاح عبد ربه
مدير التحرير
جانبلات شكاي
المدير الفني
لارا توما
الاشتراك السنوي (١٢٠٠٠) ل.س للأفراد والوزارات والمؤسسات العامة والخاصة
www.alwatan.sy
المكاتب في المحافظات
■ دمشق – المنطقة الحرة بناء الوطن هاتف: ٠١١-٣٠٦٥/٢١٣٧٤٠٠ فاكس: ٠١١-٢١٣٩٩٢٨
■ حلب – الجميلية – مقابل صالة معاوية – سنتر الشرق الأوسط – طابق ٥ هاتف: ٠٢١-٢٢٧٧٢٥٦ تليفاكس: ٠٢١-٢٢٧٧٢٥٧
■ حمص – بناء الهلال غرب مبنى المحافظة طابق ثالث هاتف: ٠٣١-٢٤٥٤٠٢٠ فاكس: ٠٣١-٢٤٥٤٠٢١
■ اللاذقية – شارع المغرب العربي مقابل مالية اللاذقية بناء اليازيد ٣٦ طابق أول هاتف: ٠٤١-٣٣١٢١٨ – ٠٤١-٣٣١٢١٩ فاكس: ٠٤١-٣٣١٢١٨
■ طرطوس – الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريتل – هاتف: ٠٤٣-٢٣٢٧٤٥٥ – فاكس: ٠٤٣-٢٣١٣٠٩٠

في «طوفان رمضان».. مقاومو نابلس وقلقيلية يشتبكون مع الاحتلال

الاحتلال ينسحب تحت غطاء مدفعي من شمالي خان يونس جاراً أذيال خيبته

بعد انسحابه من مدينة حمد قبل أيام، تابع الاحتلال الإسرائيلي انسحابه من شمال المدينة، وسط مواصلة المقاومة اشتباكاتها الضارية مع قوات الاحتلال في مدينة الزهراء والمغراقة، مكبّدة إياه خسائر فادحة في الأرواح والعتاد، بينما واصلت قوات الاحتلال الإسرائيلي منذ السابع من تشرين الأول ٢٠٢٣ تكثيف عمليات اقتحاماتها لمناطق متفرقة في الضفة الغربية، تحسباً من «طوفان رمضان» المتوقع، على حين طالبت الخارجية الفلسطينية أمس مجلس الأمن بقرار يلزم الاحتلال بوقف عدوانه على القطاع.

وانسحبت قوات الاحتلال الإسرائيلي أمس السبت من شمال مدينة حمد في خان يونس، جنوبي قطاع غزة تحت غطاء مدفعي، في ظل ضراوة المعارك التي تخوضها المقاومة ضد الاحتلال الإسرائيلي منذ ٧ تشرين الأول.

وأشار مراسل «الميادين» في غزة إلى أن المقاومة تخوض اشتباكات ضارية مع قوات الاحتلال في مدينة الزهراء والمغراقة في المنطقة الوسطى للقطاع.

وتحتدم المعارك في خان يونس والزهراء، حيث أكدت كتائب الشهيد عز الدين القسام، الجناح العسكري لحركة حماس، أول من أمس الجمعة، استهداف مجاهديها ناقلة جند إسرائيلية بعبوة «شواظ»، ومحيطها بقذيفة «TBG»، في مدينة حمد، إلى جانب استهدافها دبابة «ميركافا»، بقذائف «الياسين ١٠٥» و«التاندوم».

وتمكّن مجاهدو «القسام» من استهداف قوة إسرائيلية راجلة، مكونة من ٤ جنود تقوم بنقل عدد من العبوات الناسفة، إلى داخل أحد المنازل بقذيفة «TBG»، في مدينة الزهراء، الأمر الذي أدى إلى مقتل جميع أفراد القوة وتمزيقهم أشلاءً.

كما استهدفت سرايا القدس، الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي، مستوطنة «سديروت» بعشرات صواريخ، منطقة غلاف غزة، برشقات صاروخية، عند «ناسعة البهاء»، بحيث أكدت وسائل إعلام إسرائيلية أن صفارات الإنذار دوّت في الغلاف في ذلك التوقيت.

ومع استمرار عمليات المقاومة الفلسطينية ضد الاحتلال، فاق عدد القتلى من «الجيش» الإسرائيلي ٥٩٠ جندياً، منذ بدء «طوفان الأقصى»، باعتراف الاحتلال وإعلامه، على حين من المرجح أن يكون العدد أكثر من ذلك بكثير.

بالتزامن تواصل قوات الاحتلال الإسرائيلي منذ السابع من تشرين الأول ٢٠٢٣ تكثيف عمليات اقتحاماتها لمناطق متفرقة في الضفة الغربية، حيث اندلعت اشتباكات بين قوات الاحتلال الإسرائيلي ومقاومين فلسطينيين أثناء اقتحامها مدينتي نابلس وقلقيلية، في الضفة الغربية المحتلة، فجر أمس السبت، حيث واصلت قوات الاحتلال اقتحاماتها الليلية لمدن وبلدات الضفة تحسباً لـ«طوفان رمضان» المتوقع.

وحسب وسائل إعلام فلسطينية أفادت مصادر محلية بأن قوات الاحتلال استهدفت أثناء اقتحامها محيط البلدة القديمة في نابلس، فجر أمس، بإطلاق نار وعيوات ناسفة، مشيرةً إلى أن قوات الاحتلال اقتحمت وسط نابلس وحارتي الحبلة والقلوس بالبلدة القديمة.

كما اقتحمت قوات الاحتلال مدينة قلقيلية شمالي الضفة من عدة محاور، وسيرت دورياتها في أحيائها، بينما تحدثت وسائل إعلام محلية عن مواجهات اندلعت بين مقاومين وقوات الاحتلال المقتحمة للمدينة.

ونشرت قوات الاحتلال قناصة في عدة أماكن خلال اقتحام قلقيلية حيث كثفت اقتحاماتها للمدينة منذ تشرين الأول ٢٠٢٣، وخلال اقتحاماتها الأخرى، دهمت قوات الاحتلال منازل في بلدة إسكاكا شرقي «سلفيت».

وفي جنوب الضفة الغربية في الخليل، أطلقت قوات الاحتلال قنابل الغاز المسيل للدموع صوب مخيم العروب، كما اقتحمت بلدة بني نعيم شرقي الخليل، وسيرت دورياتها عبر شوارعها.

ونشر ناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي مشاهد من اقتحام قوات الاحتلال لبلدة عرابة في مخيم جنين، حيث قامت باعتقال الشاب تامر أبو عزيزة بعد اقتحام منزله.

وفي حي تل الرميدة في الخليل، أظهرت مشاهد بثتها منصات محلية اقتحام مجموعة من المستوطنين الإسرائيليين للحي، حيث قامت بالاعتداء على ممتلكات الفلسطينيين.

وفجر أول من أمس الجمعة، اقتحمت قوات الاحتلال الإسرائيلي، عدّة مناطق في الضفة الغربية، منفّذةً عمليات اعتقال طالت عدداً من الفلسطينيين.

وتبنّت كتائب شهداء الأقصى (شباب الثأر والتحرير- طولكرم)، عملية استهداف قوات الاحتلال المتمركزة على حاجز «سنعور» العسكري داخل مدينة طولكرم بالرصاص الكثيف.

وأعلنت هيئة شؤون الأسرى والمحررين الأول، وليعلم أن عمل البراسرت مكشوف».

كذلك، توعد أبو علي العسكري بأن «اغتيال الشهيد القائد أبو باقر السامعي، قرب بيته وفي منطقة سكنية، وقتل أبنائنا، له أثمان كبيرة يجب أن تدفع».

واستشهد القيادي في كتائب حزب الله – العراق، أبو باقر السامعي، المعروف بـ«أبي باقر دبيل» في شباط الماضي، في عدوان أميركي استهدف سيارة مدنية شرقي العاصمة بغداد.

ويشهد العراق في الآونة الأخيرة مفاوضات ما زالت مستمرة مع الجانب الأميركي بشأن وجود جيشه وقوات التحالف الدولي على الأراضي العراقية.

في هذا السياق، أكدت المقاومة الإسلامية في العراق أن الفرصة التي منحتها للاحتلال الأميركي للخروج من العراق، لم يتلقّفها سابقاً، على الرغم من وساطاته وتوسلاته قبل هزيمته عام ٢٠١١.

وقالت المقاومة الإسلامية العراقية: إن فرصة الأيام الماضية «كشفت للشعب العراقي، والأصدقاء والجهات المسؤولة، أن العدو المحتل لا يغادر خسته وغدره، ولا يفهم غير لغة السلاح».

وإذ أعربت المقاومة الإسلامية عن تقديرها لمواقف الرافضين للهيمنة الأجنبية، فإنّها حذّرت من «مغبة منح الحصانة لأي قوة أجنبية وبأي ذريعة كانت، ومن أي التزام من جانب الحكومة أو أجهزتها الأمنية لحماية هؤلاء الغزاة القتلة، بحيث إنه إذا وقع ذلك، فهو خيانة تاريخية للعراق ودماء شهدائه».

وكالات

قوات الاحتلال الإسرائيلي تنسحب من شمال مدينة حمد في مدينة خان يونس تحت غطاء مدفعي (عن الإنترنت)

وناديَ الأسير الفلسطيني في بيان مشترك، ارتفاع حصيلة الاعتقالات في الضفة والقدس إلى ٩٥٨٥ منذ السابع من ٢٠٢٣.

في غضون ذلك طالبت وزارة الخارجية الفلسطينية مجلس الأمن الأممي باتخاذ قرار ملزم لإجبار الاحتلال الإسرائيلي على وقف عدوانه على قطاع غزة المنكوب، بما يضمن حماية المدنيين، وإدخال المساعدات لهم بشكل مستدام، وتحرير ملبوي فلسطيني مدني من براثن أجندات نتنياهو الشخصية.

وحسب وكالة «وفا» قالت الخارجية في بيان، أمس السبت، إن نتنياهو يعترف مجدداً أنه يخوض معركة بدلوماسية مع العالم، للحصول على مزيد من الوقت، لتحقيق أهداف العدوان، ويواصل إطلاق التهديدات باجتياح مدينة رفح، من دون أن يطرح خطة واقعية لحماية المدنيين.

وتأمن احتياجاتهم الإنسانية الأساسية.

وأوضحت أن النتيجة والهدف الأكبر لدى نتنياهو يتمحور حول إطالة أمد العدوان للبقاء في الحكم، هروباً من أسئلة اليوم التالي له، وجميع سياسته استعمارية عنصرية بامتياز، يسعى لتحقيقها على حساب المدنيين الفلسطينيين، وحياتهم، وآلامهم، ومستقبل وجودهم في أرض وطنهم.

وأشارت إلى أن نتنياهو يختطف أكثر من مليوني فلسطيني بأطفالهم، ونسائهم، ويستخدم حياتهم، وأرواحهم ورقة للمساومة والابتزاز السياسي، في محاولاته لامتصاص الضغوط الدولية والأميركية الداعية لوقف العدوان، أو حماية المدنيين، وتأمين حصولهم على احتياجاتهم، وبواصل التهديد بعملية عسكرية في رفح، ويصعد من قصف المنازل فوق رؤوس ساكنيها، ويرتكب المجازر.

وقالت الخارجية أن أن نتنياهو يرد أقصف ما في رفح في ظل المناشدات الدولية، وصبغ التعبير عن القلق والتحذيرات من تعميق الكارثة، والمأساة الإنسانية، التي ستترتب على اجتياحها، تلك المواقف الضعيفة لا ترتقي لمستوى حجم الكارثة الإنسانية، وتبقى تعبد إنتاج العجز الدولي في حماية المدنيين، الذين قد يلجأ نتنياهو لقتلهم، أو تهجيرهم بالتدريج، وليس بعملية واحدة كبيرة.

وكالات

اجتماع بين «حماس» و«أنصار الله» لتنسيق العمل ضد إسرائيل

عقدت قيادات من حركة «حماس» وحركة «أنصار الله» اليمنية اجتماعاً لمناقشة ما وصفته بأنه «آليات تنسيق أعمال المقاومة» ضد كيان الاحتلال الإسرائيلي.

ووصفت صحيفة «الشرق الأوسط»، هذا الاجتماع بالنادر، مشيرة إلى أنه عُقد الأسبوع الماضي حيث شارك فيه قادة كبار من حركتي حماس والجهاد والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين مع حركة «أنصار الله» اليمنية.

وصرح مصدر، طلب عدم نشر اسمه، بأن «أنصار الله»، أكدت خلال اللقاء أنها ستواصل عملياتها في البحر الأحمر ضد السفن المتجهة لإسرائيل، لإسناد المقاومة الفلسطينية، مشيراً إلى أن الاجتماع ناقش «تكاملية دور أنصار الله مع الفصائل الفلسطينية، خصوصاً مع احتمال اجتياح إسرائيل لرفح».

يأتي ذلك في أعقاب إعلان الجيش الأميركي، أمس السبت، أنه رصد إطلاق صاروخ «أنصار الله» صواريخ مضادة للسفن باتجاه البحر الأحمر، وذلك غداة إعلان الحركة استهداف ٤ سفن أميركية وإسرائيلية، ومدمرة أميركية بالصواريخ والطائرات المسيرة في البحر الأحمر والمحيط الهندي.

وحسب وكالة «سبوتنيك» أفادت القيادة المركزية الأميركية، في بيان عبر منصة «إكس»، بأن «أنصار الله أطلقوا ثلاثة صواريخ بالسيتية مضادة للسفن من المناطق التي يسيطر عليها الحوثيون في اليمن باتجاه البحر الأحمر، لكن لم يتم الإبلاغ عن وقوع إصابات أو أضرار من قبل السفن الأميركية أو التحالف أو السفن التجارية».

وفي وقت سابق، أعلنت حركة «أنصار الله» توسيع نطاق هجماتها ضد السفن المرتبطة بإسرائيل أو المتجهة إلى موانئها لتشمل المحيط الهندي، كاشفة عن تنفيذها ثلاث عمليات ضد ثلاث سفن إسرائيلية وأميركية في المحيط الهندي بصواريخ بحرية وطائرات مسيرة، مشيرة إلى شنها قصفاً صاروخياً على سفينة إسرائيلية (ياسفيبا)، واستهدافها مدمرة أميركية بطائرات مُسيرة في البحر الأحمر.

وكشف قائد «أنصار الله»، عبد الملك الحوثي يوم الخميس الماضي، عن استهداف الحركة منذ عملية «طوفان الأقصى» في تشرين الأول الماضي، ٧٣ سفينة وبارجة، معلناً توسيع نطاق هجمات قواته على العدو المرتبط بإسرائيل في البحرين الأحمر والعربي وخليج عدن إلى المحيط الهندي.

وكالات

حزب الله العراق: منح الحصانة لقوات الاحتلال الأميركي سيفتح باب جهنم

أكّد مسؤول المكتب الأمني في كتائب حزب الله العراق أبو علي العسكري، أن ما قدمه الحشد الشعبي للدولة والشعب يستوجب الدفاع عنه واحترام قياداته، محذراً الحكومة والإطار التنسيقي من «منح الحصانة لقوات الاحتلال».

وفي بيان له عبر صفحته في «تليغرام»، أضاف أبو علي العسكري: إن «إبعاد قيادات أو استبدال أخ